الحوار الوطني صراع بالأفكار والرؤى

الحوار الوطني الشامل ومجرياته في قاعات مؤتمر الحوار الوطني في صنعاء العاصمة أو في العديد من المشاركات المجتمعية التي تمت حتى الآن عبر النزول الميداني لفرق الحوار الوطني أو عبر المنتديات والندوات وورش العمل أو عبر حديث اليمنيين واليمنيات في كل مكان هو صراع بالأفكار والرؤى حول شكل اليمن الجديد ومضمونه نوعية الدولة ونظام الحكم ومن تخدم الدولة وعن من يعبر نظام الحكم وكيف يحكم من يمارس الحكم؟

ومن قال أن الصراع سيتوقف في أية لحظة من اللحظات أو مرحلة من المراحل أو سيتوارى انه عملية ديناميكية مستمرة الحركة تتغير أدوات الصراع وأشكاله وأساليبه وطبقاً لذلك تتغير أيضاً نتائجه لكنه يظل صراعاً تتعدد أوجهه وتتعرج مساراته ولا أحد يستطيع أن يصفه بغير حقيقته ومفهومه.

واليمنيون يتصارعون دوماً وعلى مر التاريخ فهناك محطات صراع يمنية خضب أيامها وشهورها وسنواتها اليمنيون بالأحمر القاني عبر سلسلة من الحروب والمجازر والتصفيات والتهميش والإقصاء ولوعدنا إلى الخارطة السياسية اليمنية سنجدها مربعات صغيرة متحركة ولا يوجد فيها مربع مساحة الزمنية طويلة كباقي الدول سواء في المنطقة العربية أو على مستوى العالم الإسلامي وأتذكر أن مجلة العربي الكويتية أصدرت في بداية الثمانينيات من القرن العشرين هدية مع أحد أعدادها عبارة عن خارطة سياسية للعالم العربي والإسلامي تؤرخ للدول التي حكمت المنطقة فكان نصيب اليمن على مربعات كثيرة متقاربة في تلك الخارطة وهو دليل على ديناميكية التغيير واستمراره.

فاليمن لم تعمر فيها سلطة أو حكم فترات طويلة وأخذ الصراع فيها أشكالاً متعددة ومهما ظن المتابع أو الباحث أن الشعب اليمني قد استسلم للدكتاتورية والقمع والفقر والجوع فإن ذلك مدعاة لاكتشاف بذور الثورة واعتمالها وحتماً ستنفجر وبشكل غير متوقع ويحدثنا تاريخ القرن العشرين الماضي وحدة كيف أن اليمنيين انتفضوا وثاروا وكتبوا أول دستور "الميثاق المقدس" عام 48م وهو يتحدث عن الدولة المدنية والإنتخابات ومنح صلاحيات الحكم إلى السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية وتحدث عن انتخابات مجلس الشورى وجعل الإمام بدون صلاحيات يملك ولا يحكم.

وكذلك ثاروا في بداية الستينات وفجروا ثورة في الجزيرة العربية" ثورة سبتمبر 62 وأكتوبر63م"كادت تشقلب الأساس الاجتماعي للحكم رأساً على عقب وبشر اليمنيون يومها بتحول سياسي واجتماعي هائل في منطقة شبة الجزيرة العربية ودار صراع دام استمر ثمان سنوات وجرى احتواء الثورة اليمنية وتخفيف نتائج تغييرها.

وظل الصراع في اليمن يأخذ أشكال متعددة ففي المشهد الثوري اليمني الذي عاش اليمنيون تفاصيله منذ 2011م وكانت بدايات المشهد الثوري قد بدأت في مدن الجنوب "عـدن – المكلا – الضالع " عام 2007م والثورة الشبابية السلمية لم تكن غير صراعاً سلمياً بصدور عارية استبدل فيه الشباب والشابات في كل ساحات الثورة والتغيير الورود بدلاً من الرصاصات والقنابل والصدور العارية بدلاً من حديد الدبابات والمصفحات فأعطبت الورود مفعول الدبابات والمدافع والرصاص وكادت الثورة الشبابية السلمية أن تجز تغييرا جذرياً في أخطر مكان في المنطقة.

فاستمر الصراع بطرق مختلفة فهناك ثورة حقيقية في جنوب الجزيرة العربية كادت تنجز تغييرا سيقلب موازين المنطقة رأساً على عقب "فتنبه الإقليم كله لخطورة ما يجري في اليمن والعالم كله التفت لما يحدث في اليمن" بحسب تعبير الأستـاذ عبد الباري طاهر في الحوار الهام الذي أجراه معه الزميل عبد الحليم سيف" صحيفة الثورة الثلاثاء 21مايو 2013م".

وهنا أخذ الصراع شكلاً جديداً التهدئة والمبادرات وغير مسموح بالصراع العنيف وأن يتحول اليمن إلى مشكلة في هذه المنطقة الحساسة من العالم فأي عنف وصراع خشن بالقرب من خـزان النفط العالمي وطرق التجارة الدولية ممنوع ألف مرة فجاءت المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وما تضمنته من " انتقال السلطة وانتخاب رئيس انتقالي وهيكلة الجيش والأمـن ومؤتمر الحوار الوطني وصولاً إلى عقد اجتماعي جديد ودستور جديد وانتخابات جديدة.

وما يجري في مؤتمر الحوار الوطني وما يرافقه على مستوى البلد من ضغوطات متعددة هو صراع بالأفكار والرؤى يدور على هامشه صراع أخر بأنماط مختلفة يتجسد في عنف لا تنتهي مثل الاغتيالات المستمرة والاختطافات والاعتداءات المتكررة على أبراج الكهرباء وتفجير أنابيب النفط والغاز وقطع الطريق وكل ذلك أنماط وصور من الـصراع المستمر لكنه غير مسموح لهذا الصراع أن يتطور أكثر أو ينفجر حرباً كتلك التي تدور في سوريا أو الصومال أو العراق.

وبما أن الحوار لازال في بدايته فإن الصراع لازال في بدايته هو الآخر لكنه صراع سليم و" لا يوجد شيء مثير للقلق كثيرا ... وكل ما نراه الآن مقبول إلى حد كبير " بتعبير الدكتور ياسين سعيد نعمان الأمين العام للحزب الإشتراكي اليمني نائب رئيس مؤتمر الحوار الوطني الذي بدا متفائلا بأن الصراع سيستمر سلمياً من خلال الأفكار والرؤى انطلاقاً من " أن الحوار مفتوح وغير مقيد ولا توجد أي قوى من شأنها أن تفرض موقفا من نوع ما ولكن الجميع متساوون في إنتاج الفكرة التي تحمل الحل لهذا البلد".

والـصراع يـدور ويأخذ أشكالاً متعددة فهناك قوى كثيرة وهي الأغلبية تسعى بكل جهدها الى إنجاح الحوار الوطني من خلال التوافق للوصول إلى صياغة عقد اجتماعي جديد" دستور جديد للبلاد" يحدد شكل الدولة اليمنية القادمة "دولة مدنية ديمقراطية حديثة "ويؤدي إلى حل كل المشاكل والأزمات المتراكمة في مقدمتها القضية الجنوبية وهناك قوى أخرى وهي قليلة لكنها تملك القوة " السلاح والمال" تحاول بكل ما تملكه من سلاح ومال أن تعرقل مسيرة الحوار الوطني كونها ترى أن نتائجه لا تخدم مصالحها.

وأخيراً : يقول الدكتور ياسين سعيد نعمان " الحوار مسؤولية كبيرة ولذلك أطلب من كل القوى وخاصة القوى التي تشعر بالتميز لامتلاكها السلاح أو الـثروة أن عليها أن تشعر أنها مسئولة عن بناء دولة لكل اليمنيين وان مخرجات الحوار هدفها الرئيسي الوصول إلى توافق يمني مهم لإخراجه من هذا المأزق والوصول إلى بناء دولة ظل يفتقر أليها كل يمني".

> إن ما يجري في مؤتمر الحوار الوطني وما يرافقه على مستوى البلد من ضغوطات متعددة هو صراع بالأفكار والرؤى يدور على هامشه صراع آخر بأنماط مختلفة يتجسد في عنف لا ينتهي مثل الاغتيالات المستمرة والاختطافات والاعتداءات المتكررة على أبراج الكهرباء وتفجير أنابيب النفط والغاز

عارف الدوش

التحديات الاقتصادية لدول الربيع العربي وسبل مواجهتها

< عقد في العاصمة القطرية الدوحة مؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسـط بالتزامن مع انطلاق فعاليات منتدى الدوحة الثالث عشر، خلال الفترة (20 - 22) من مايو الحالي، وقد حظيت التحديات والمصاعب التي تواجه دول الربيع العربي بالمناقشة والـحـوار، واحتلت التحديات الاقتصادية والتنموية مركز الصدارة في أجندة المنتدى والمؤتمر، حيث ركز المشاركون والمحاضرون على جملة من القضايا والمسائل في الجانبين الاقتصادي والتنموي،كان أبرزها ما يلي :

< أهمية الجذور والعوامل الاقتصادية في أحـداث الربيع، إلى جانب جذورها السياسية والاجتماعية، حيث شكلت عوامل الفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية وكذا الإدارة غير الرشيدة، وما أدت إليه من اتساع التفاوت في توزيع الدخول والـثروات بين فئات الشعوب وأقاليم الدول ومناطقها، إلى جانب انتهاك حقوق المواطنين وكرامتهم، وغير ذلك قوى دفع وأسباباً رئيسية للثورات العربية.

< إن دول الربيع العربي تواجه تحديات ومصاعب اقتصادية وتنموية حقيقية غير هينة، وبدون استثناء، ومع الأخذ في الاعتبار خصوصية كل دولة تعاني هذه الـدول من اختلالات عديدة وتحديات متنوعة مثل ضعف نموها الاقتصادي، وارتفاع نسب البطالة، خصوصاً بين الشباب، وكذلك زيـادة الفقر وارتفاع معدلاته، ويتزامن ذلك مع اختلالات توازناتها الداخلية والخارجية (وبالذات الموازنات العامة وموازين المدفوعات).

< إن التركيز على المسارات والجوانب السياسية من قبل الحكومات الجديدة في المراحل الانتقالية قد يفاقم ويوسع من التحديات الاقتصادية والتنموية، خاصة وأن هذه الحكومات ما زالت تتبع سياسات وإجراءات غير مختلفة أو مشابهة لتلك التي كانت في الأنظمة السابقة التي أسقطتها الثورات العربية.

< كذلك ما يسود عالم اليوم من أوضاع اقتصادية وسياسية دولية غير مواتية بسبب استمرار انعكاسات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية واتساع نطاقها إلى نطاق الاتحاد الأوروبي.

وسياسياً تواجه دول الربيع العربي والعرب عموماً تحديات مستقبلية في عالم متغير ليشهد ولادة نظام عالمي جديد في ظل التراجع النسبي لقوة الولايات المتحدة الأميركية التي لم تعد قوة خارقة، ويعود ذلك جزئياً إلى صعود قوى سياسية واقتصادية جديدة مثل الصين والبرازيل وروسيا الاتحادية والهند، بحيث شهد العالم الغربي نهاية لهيمنته.

استناداً إلى ما سبق قـدم المتحدثون والمشاركون العديد من الآراء والمقترحات لمعالجة هذه التحديات والمصاعب يأتي في مقدمتها ضرورة التزام الحكومة الجديدة في دول الربيع العربي التي تمر بالمرحلة الانتقالية، وبـالـذات حكومات تونس ومصر واليمن، بالعمل على ثلاثة مسارات رئيسية وفي وقت واحد «أي بالتزامن»، وهي المسارات السياسية، والاقتصادية والأمنية، بحيث ينال المسار الاقتصادي نفس القدر من الاهتمام بالمسار السياسي والعملية السياسية.

وكذلك ضرورة تبني الحكومات الجديدة لمقاربات وسياسات وبالتالي لمعالجات اقتصادية وتنموية جديدة غير تقليدية، محذرين من اتباع نفس السياسات والإجـــراءات السابقة، بما في ذلك السياسات التقشفية والانكماشية قد تؤدي إلى زيادة معدلات البطالة والفقر وتضعف من معدلات النمو الاقتصادي الضعيفة أصلاً.. ولذلك يجب الاستفادة من الأخطاء السابقة إلى أقصى حد ممكن.. فالشعوب لا تقتات على الشعارات ولن تتوقف حتى تحقق آمالها المشروعة وضمان كرامتهم الإنسانية.

وثالثاً على الحكومات الجديدة الالتزام الكامل بمبادئ الحوكمة والإدارة الرشيدة بكافة أبعادها ومكوناتها بما في ذلك مواجهة شعوبها بحقيقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي ورثتها من الأنظمة السابقة، وأن معالجة هذه الأوضاع غير السليمة يتطلب سياسات وإجـراءات جذرية، وكذلك تضحيات حقيقية يتحمل عبئها الـطـرفـان، الحكومات الجديدة والشعوب، كما يجب إشراك كافة الفاعلين اقتصادياً واجتماعياً في عملية إعادة بناء دول الربيع العربي، بما في ذلك إقامة تعاون حقيقي وعلاقات وثيقة تؤدي إلى شراكات فاعلة اقتصادية وتنموية بين هذه الحكومات والقطاع الخاص بكافة مكوناته، وكذلك الأمر نفسه بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني،، فالثورات العربية تستهدف، وما تزال تمكين الشعوب من المشاركة الفعلية في منع القرارات الاقتصادية والسياسية من خلال إقامة وتطوير المؤسسات الضامنة لهذه المشاركة وأن لا يكون الأمر مجرد الإدلاء بالأصوات في فترات الانتخابات المحدودة.

ويتسع هذا الأمر إلى ضمان تمكين الشعوب من نيل حقوقها الإنسانية والعيش الكريم ومنع كل أشكال الانتهاكات لحقوق الإنسان.

وفي هـذا الإطـار حـذر بعض المتحدثين والمشاركين في منتدى الدوحة ومؤتمر إثراء المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط الذي تحرص جامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس - على إقامته سنوياً بالتزامن مع فعاليات المنتدى،حذروا من تحول الأحـزاب والقوى السياسية الصاعدة في دول الربيع العربي إلى قوى متمسكة بالسلطة ومسيطرة على مفاصلها وأن معيار نجاحها يتوقف على إشراك كافة مواطنيها وارتقائها بمبادئ الديمقراطية والمشاركة الشعبية الحقيقية، والابتعاد عن تطبيق مقاربات وسياسات اقتصادية وسياسية مشابهة للأنظمة السابقة التي أطاحت بها الثورات العربية.

في المقابل أبرز المتحدثون والمشاركون في منتدى الدوحة مسؤولية المجتمع الدولي عامة ودول مجلس التعاون الخليجي خاصة في مساعدة دول الربيع العربي في تجاوز التحديات والصعوبات التي تواجهها وبالذات تلك الدول التي تمر بالمرحلة الانتقالية حيث دعا رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون إلى تأسيس بنك تنموي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودعا آخرون إلى مشروع مشرال عزلي لتمكين دول الربيع آخرون إلى مـشروع مرشال عربي لتمكين دول الربيع من تجاوز أزماتها والتحديات التي تواجهها، معتبرين أن ذلك سوف يساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والسلم الاجماعي في المنطقة العربية، وشدد بعض المتحدثين مثل سارة كليف المديرة في البنك الدولي على أهمية السرعة في دعم حكومات وشعوب دول الربيع العربي وأن السرعة قد أصبحت عاملاً أساسيا في تقديم الدعم للدول التي تمر بمرحلة الانتقالية لأن التغييرات التي تشهدها هذه الدول تشتمل على مكونات لإعادة بناء الثقة بين الحكومات ومواطنيها المتعطشين للتغيير السريع وهنا تصبح المشاريع التي تحتاج عامين مثلاً لانجازها مشاريع طويلة جداً، وفي هذا الصعدد قالت سارة كليف: لقد كنت للتو في اليمن حيث كانت هناك وعود ضخمة بالمساعدة والدعم ولكن معظم هـذه المساعدات لمشاريع بنى تحتية لايمكن تحقيقها خلال الأثني عشر شهراً القادمة أي قبل الانتخابات القادمة.

الجدير بالذكر أنه رغم المشاركة الواسعة لبلادنا على المستويين الرسمي وغير الحكومي في أعمال المنتدى والمؤتمر إلا أن غياب الدكتور ياسين سعيد نعمان كمتحدث في الجلسة الختامية للمنتدى التي نظمها مركز بروكنجز بالدوحة كان له أثر في عدم إبراز تجربة اليمن في الانتقال السلمي للسلطة خصوصاً وأن موضوع هذه الجلسة كان بناء ديمقراطية الإصلاح المؤسساتي بعد الربيع العربي، وقد حاول الأخ علي العمراني وزير الإعلام في مداخلته تسليط بعض جوانب التميز في التجربة اليمنية.

> إن دول الربيع العربي تواجه تحديات ومصاعب اقتصادية وتنموية حقيقية غير هينة، وبدون استثناء، ومع الأخذ في الاعتبار خصوصية كل دولة تعاني هذه الدول من اختلالات عديدة وتحديات متنوعة مثل ضعف نموها الاقتصادي، وارتفاع نسب البطالة، خصوصاً بين الشباب

أ . د/طه أحمد الفسيل
TFUSSAil@Gmail.com

وجهة مطر

أحمد غراب

بيد أم بخبطة من حديد !!

إما ان تضرب الحكومة بيد من حديد .
أو المخربون يضربون البلد بخبطة من حديد.
الشعب يريد ان تضرب الحكومة بيد من حديد .
الشعب لايريد ان تضرب خدماته بخبطة من حديد.
" يمن في اليد خير من خبطة فوق البرج".
إذا حضرت يد الحكومة غابت خبطت المخربين
وإذا غابت يد الحكومة حضرت خبطة المخربين.
فاتورة بمائة مليار ريال يمني خسائر اليمن نتيجة الاعتداءات المسلحة على النفط والكهرباء وهذا ليس كلامي هذا كلام مسؤولين كبار في الحكومة قالوا أيضا إن هذه الاعتداءات زادت من عجز الموازنة العامة بخمسمائة مليون ريال يمني.
الصحيح ان المبالغ الضخمة السابقة هي خسارة اليمن نتيجة غياب يد الحكومة وحضور خبطة المخربين.
واليمن الآن في " خبطة عفريت " وليست في يد الحكومة.
ولا أعرف ماذا جرى ليد الحكومة ؟ هل هي " مجبسة " ؟ أم قرح عرق فيها ؟ أم لاسمح الله فيها كسر ؟ أم أنها صارت تمشي على عكاز ؟
ان كانت كذلك فالأمر بسيط ومجبر ضبر خيره موجود.
وحضور اليد الحكومية أمـر لا محالة منه وبقوة خصوصا مع استئناف الاعتداءات على أنابيب النفط التي تمثل مصدرا حيويا للموارد في البلاد وفي ظل استمرار الاعتداءات على خطوط الكهرباء.
الخسارة الأكبر بنظري هي ان يفقد المواطن اليمني ثقته في الدولة والحكومة ولو تلاحظوا أن أكثر عبارة نسمعها هذه الأيام من الناس " مابش حكومة .. مابش دولة ".
احد المواطنين بعث برسالة يقول فيها " نشكر الحكومة على الجهود الجبارة في معرفه أسماء وشخصيات مفجري خطوط الكهرباء والنفط ونتمنى منهم ان يكثفوا الجهود أكثر في المرحلة القادمة لعمل التصفيات النهائية لصاحب اكبر عدد تفجير و تسليم الكاس في حفل رسمي
والمواطنون يحضرون مع مواطيرهم".
لما تنضرب أنابيب النفط يعني خسارة بالمليارات يعني المزيد من الفقر والفوضى والبطالة.
لما الأبراج تنضرب يعني الكهرباء تطفي يعني المرضى في المناطق الحارة يختنقون
يعني مرضى الكلى ممكن يموتون
يعني الماء اللي بيطلعوه للبيوت ينعدم
يعني الأطفال الصغار يتغسلون بماء ثلج
يعني مستشفى يتوقف
يعني طلاب تعمى عيونهم وهم يلاحقون بعد الحروف قبيل امتحانات آخر السنة
يعني ويعني ...
يعني الحكومة لاحول لها ولاقوة .
يعني شيوع الفوضى وغرق البلاد في دوري " مهلنيش".
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

هادي .. قائد مستوعب لدور الشباب

سميرة الفهيدي

حين اختلفنا في الساحات وكـان البعض يرى في الحل التوافقي تمييعاً وضرباً لثورة الشباب وكنت أقف إلى جانب التوافق وانتخاب عبدربه منصور كبديل وحيد لحقن الدماء وإيقاف عجلة التدهور إلى المجهول .. كان الندم يشوبني أحيانا وأحس أنني أخون زملاء ثورتي ..لكن اليوم وبعد أن التقيت بالقائد الأب واستمعت إلى حديثه المنصف عن ثورة التغيير وشبابها واعتزازه بهم ورغبته في أن يكونوا صناع المستقبل الناهض بالبلاد ....أدركت صواب الرأي المنحاز إلى التوافق ..وهذا لا يعني الرضا عن سياسة المحاصصة للأحزاب والتقاسم المتجاوزة المكون الرئيسي والهام في صناعة التغيير السلمي المتمثل بمكون الشباب الثائر في كل ساحات الحرية والتغيير الرافض لسياسة التبعية الحزبية التقليدية وإن كان بعضهم ينتمون إليها بسبب الفارق التفكيري لهم مع قيادات تلك الأحزاب المتأثرة بثقافات وموروثات سياسية لم تستوعب المتغيرات والذهنيات المعاصرة لدى الشباب بل تجاوزت هؤلاء الشباب صناع التحول وراسمي ملامح الدولة المستقبلية معتقدة أنها بقادتها قادرة على إدارة التحول ودفع عجلة التغيير ..... هذه الأحزاب التي يعيش بعضها في حالة انفصام عن قواعده لسنا بصدد نقدها أو إنكار وطنيتها وتضحياتها الجسام ..... لكن لقاءنا بالقائد الأب عبد ربه منصور أعاد لنا الثقة بأن تضحيات الشباب مقدرة عند القيادة السياسية المستوعبة للمتغيرات ودور الشباب النضالي في التغيير السلمي.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388